

## خانات الشوافة...

# تسراث يتداعى دونما بديل

بغداد / محمد اسماعيل  
تصوير / نهاد الخزاوي



**همسات معتقة ، تصدو من  
(تكشطات) الجدران ، الممتدة  
الحا أكثر من مائة وخمسين  
عاماً.. عثمانياً.. في الشوافة..**

**بجانب الكوخ من  
بغداد.**

درنا بيتها، نصغي لمطارق النجارين، وهم يشبتون الاعمدة خشبياً.. مازال يقاوم قرنا ونصف القرن، من تعاقب الاحداث المريرة.. فيضانات وفورات وحروب وحرائق مرت بموازاة اربعة خانات رئيسية وستة محال في الشوافة، جلسنا من بيتها، خان (بيت المولى) الذي يجاور (خان بيت الدهان) و (خزعل) و(بيت رشيد هندي) يحدثنا عنها السيد ابو محمد.. علي حمادي، الذي اشار الى ان خانات مثيلة في الكاظمية وشيخ عبد القادر من بغداد، اتخذت للسكن، بينها خانات الشوافة للتجارة فقط.

حيث لاتزال منذ تأسست والى الان.. تستقبل الحليب ومشتقاته والخضراوات والفاواكه والحبوب واللحوم والحمر والبيض، من الملاحين الذين يقطنون القرى المحيطة ببغداد، فضلاً عن (التبع) والقطن والحبال. لكنها سقطت، قال ابو علي، وشاكره الحسرة السيد صادق كاظم ابراهيم الذي اوضح بان بغداد.. كلها تتبيع من هذه الخانات على مدى عقود طوال الى ان اوجدت الاحداث منافذ تجارية مستحدثة.

مهنة حلوة، توارثوها عن الابهاء والأجداد، تقوم على تسليف صاحب الخان (الفلاحين) ثمن البضاعة التي سيجلبونها بكفالة شخص معروف، يقوم بتسديدها... بضاعة على دفعات. واذا نكلا سألت (مدى) فاجاب السيد صادق، يدفع الكفيل، وهذا لم يحدث على مدى قرن ونصف من عملنا وعمل اهلنا في هذه المهنة، فالثقة عماد

المجتمع العراقي.. بحمد الله. وفي وصف جماعي للمكان، قال الجالسون في خان المولى: كل الخانات مبنية من (اللين) والنورة.. معقودة سقوفها بالخشب وارضياتها مبلطة بالطابوق (الفرشي) لكنها بدأت تتصدع، فراح اصحاب الخانات يتنون جدراناً خارجية من الكونكريت تسند الجدار الاصلى.. حسن علي حسين الشمري.. عامل في (العكد) ابلفنا عن خانات تجارية تحولت الى مخازن واخرى للسكن نتيجة ضغط الحاجة منسلخة عن طابعها التجاري. وفعلا تقدمنا في ازمة الشوافة، لنجد خانات تحولت الى ورش نجارة وحدادة. تركنا.. ارضا يتداعى.. دون ان يحل عنه بديل، ونفدنا الى شارع حيفا الفاره الذي تنفذ اليه الشوافة بكامل بنائها العمراني والاجتماعي.

## نسخه ورقية لمسرحيات شكسبير

# ٢,٨ مليون جنيه استرليني

لندن: وصل سعر أول نسخة ورقية لم تمس مسرحيات ويليام شكسبير الـ ٣٦ إلى ٢,٨ مليون جنيه استرليني (٥,١ مليون دولار) في قاعة سوثبي للمزادات في لندن الخميس.

ولقيت أول نسخة مطبوعة كاملة والتي لا تزال في شكلها الأصلي المكون من ١٦٢٣ ورقة ترحيباً في سوثبي حيث وصلت بأنها أهم كتاب في الأدب الإنجليزي.

وفاز بائع كتب في لندن بأول نسخة مجمعة التي كانت صالحة سوثبي قد توقعت أن يصل سعرها إلى ٣,٥ مليون جنيه.

وقالت دار المزادات إن ١٨ مسرحيات شكسبير منها لم تطبع من قبل وربما تكون قد فقدت.

وباعت مكتبة دكتور وليام في لندن المتخصصة في الأدب الديني الكتاب المسمى الأعمال الكوميديّة والتاريخية والتراجيدية لويليام شكسبير. وكانت هذه المجموعة قد نشرت بعد سبعة أعوام من وفاة شكسبير عام ١٦١٦ عن عمر يناهز ٥٢ عاماً. ولم يسع شكسبير خلال حياته لنشر أعماله المسرحية.

## وقفه

# نيران الكلمات

عدوية الهلالي

يكفي ان يضع الممثل نظارة سوداء على عينيه ليفهم المشاهد ان الشخصية خرجت من جلدها وستمارس امورا غير مقبولة ولا تريد ان يتعرف عليها الآخرون.. علمتنا وسائل الترميز السينمائية ذلك وتخيّلناه ونحن نقرأ الروايات والقصص فالمرأة التي تضع نظارات قاتمة السواد وتمنع في الخفاء ملامح شخصيتها المعروفة بتفسير تسريحتها أو ثيابها قد تكون امرأة سيئة السمعة أو خاتنة ورجل الأعمال الذي يخفي عينيه تحت نظارة سوداء سميكة وهو يعقد صفقة ما حريص تماماً على ان لا يرى الآخرون عينيه جيداً لأنهم قد يقرؤون فيهما حجم استغلاله لهم اما حين يفعل اللص ذلك فهو يعبر عن خوفه من ان يتعرف عليه احد وتصبح ملامحه اليقة في مراكز الشرطة..

هناك عالم كامل يتحرك خلف النظارات السود التي انتشرت ظاهرتها كثيراً مؤخراً ونظرة بسيطة حولنا تثبتت لنا ذلك فالجنود الامريكان يضعونها لوقاية اعينهم من شمسنا الساخنة كما اظن، وافراد قواتنا المحلية يضعونها لحماية انفسهم ممن يستهدفون عناصر الشرطة والجيش، كما يضعها المسلحون على اختلاف انواعهم حين يقدمون على اختطاف او قتل شخص أو اشخاص ما، وتستخدمها المراهقون غالباً على سبيل التقليد، ويختفي خلف قاتمة لونها افراد الحميات الخاصة و"البودي غاردات" كما يضعها السياسيون والقادة غالباً حين يخرجون للقاء الناس لان الشعب قادر على بساطته على قراءة أعين حكامه حتى لو عجز عن مقاومة ظلمهم..

بعض القنوات الفضائية المحلية خصوصاً- ترتدي هذه النظارات السود بدورها وهي تظهر عكس ما تبطن وتعبّر عن افكارها الخاصة والسوداء أيضاً بأساليب مختلفة لتصل الى المشاهد وتسقي بذرة استيائه مما يحدث ان لم تكن بذرة حقد أو ضغينته لتحصد بالتالي انحيازه الى طائفته وتوقعه داخلها والكلام باسمها والعزف على أوتارها..

بعض هذه القنوات تسمى الأشياء باسمائها وتضع غشاوة سوداء على أعين المشاهدين في وقت يحتاجون فيه الى مشاهدة النوان الطيف الشمسي المختلفة ليزدان بشيء من الامل فلا يساعده الانحياز للابيض أو الأسود أو لأي لون كان على اجتياز الأزمة.. يمكن ان نغفر لبعض تلك القنوات حداثة سنّها وقلة خبرتها، إذا كان هذا هو السبب وراء ما تدسه وليس ما تقدمه، اما ان تكون واعية بكل ما يحدث فلن يبرئها حتى الاختباء وراء نظارات الاعلام الرخيص السود لان الضغائن الكبرى لا تشعلها النيران.. بل الكلمات..

بغداد / محمد اسماعيل  
تصوير / نهاد الخزاوي

## باسم سيمون دو بوفوار

# باريس تدين جسرها السابع والثلاثين



باريس: دشت باريس جسرها السابع والثلاثين على نهر السين وهو جسر ائيق من خشب البلوط واللصب يحمل اسم الكاتبة والفيلسوفة الفرنسية الشهيرة سيمون دو بوفوار. يتكون هذا الجسر الذي صممه المعماري النموسي ديتمر فايشترغر من قوسين معكوسين ويمتد بين ضفتي السين من دون اية دعامة وسيطة ليربط بين اثنين من احياء شرق العاصمة الفرنسية. وهذا الجسر مخصص للاستخدام الخفيف اي للدراجات والمشاة فقط. واكد رئيس بلدية باريس الاشتراكي برتران دولانوي ان "هذه الساحة

باريس: دشت باريس جسرها السابع والثلاثين على نهر السين وهو جسر ائيق من خشب البلوط واللصب يحمل اسم الكاتبة والفيلسوفة الفرنسية الشهيرة سيمون دو بوفوار. يتكون هذا الجسر الذي صممه المعماري النموسي ديتمر فايشترغر من قوسين معكوسين ويمتد بين ضفتي السين من دون اية دعامة وسيطة ليربط بين اثنين من احياء شرق العاصمة الفرنسية. وهذا الجسر مخصص للاستخدام الخفيف اي للدراجات والمشاة فقط. واكد رئيس بلدية باريس الاشتراكي برتران دولانوي ان "هذه الساحة

# مقتل ٤ أشخاص بسبب خلاف على البنزين



البصرة / الصدا: افاد شهود عيان ان اربعة أشخاص قتلوا ظهر يوم الجمعة قرب محطة لتعبئة الوقود في قضاء المدينة شمال غرب البصرة على بعد ١٠٠ كم. وأشاروا الى ان السبب كان ناتجاً عن خلاف بينهم للحصول على مادة البنزين. ويذكر ان البصرة تشهد حالياً أزمة في شحة الوقود أدت الى وقوف طوابير طويلة من السيارات في جميع محطات التعبئة في البصرة.

# فرقة عراقية ترفع شعار الفن في مواجهة العنف

السلام للموسيقى التي تأسست عام ١٩٩٨، ومن أبرز المؤلفين العراقيين الذين قدمت الفرقة أعمالهم فريد الله ويردي ومنذر جميل حافظ وعبد الرزاق العزاوي.



مجموعة من طلاب معهد الفنون الجميلة ببغداد وأسألتته. لكنها تأسست رسمياً عام ١٩٥٩ برعاية وزارة التربية العراقية قبل أن تشرف عليها وزارة الثقافة. وتوالى على قيادة الفرقة ١٧ شخصاً منذ ١٩٧١ بعضهم فنانون اجانب وآخرهم العراقي محمد أمين عزت. وانبثقت من الفرقة السيمفونية العراقية فرق عدة منها رباعي هايدن ورباعي بغداد، الوتري وجمعية سومر وفرقة بغداد، وأخرها جماعة دار

بغداد / ا ف ب : تحرض الفرقة السيمفونية العراقية على مواصلة نشاطها الشهري رغم موجة العنف التي تضرب البلاد، وأحيه مساء الخميس حفلة موسيقية بضاعة نادي الصيد بالعاصمة بغداد. وشارك في الأمسية التي استقطبت مهتمين بالموسيقى ٧٠ عازفا بقيادة الفنان محمد أمين عزت قائد الفرقة. وقال عزت إننا نرغب في أن تقدم عبر هذه الأمسيات فنا راقياً يليبي حاجة المتذوقين ونسعى أيضاً ليك الروح بالصالات التي غابت عنها الأمسيات منذ

# عيون الناس

اعجاباً كبيراً. **العيون الفرعونية** (وكت الغروب) و(ام العيون الفرعونية) و (ساحة التحرير) و(يكفني شر الحسد) و(بغداد) خمس اغان كتبها الشاعر جبار صدام، وسيلحنها ويفنها الفنان الكبير كاظم الساهر. فضلاً عن اغنية (راغب ولا ماراغب) للفنان اللبناني راغب علامة ومجموعة من الاغنيات للمطربة اللبنانية لولا فرح.

**القرية العراقية** قرية عراقية، جمعت فرقاً غنائية وموسيقية ومسرحية وراقصة من حول الفنانين العراقيين، من مطربين وممثلين إضافة الى فرقة (شهرزاد) العراقية للرقص التعبيري. وذلك في قطر خلال الشهر الماضي، تضامناً مع شعب العراق الذي مازال يعاني الإرهاب والجوع والنقل.

**ابو معيشيا** احب اتحاد الشعراء وكتاب الأدب الشعبي، ذكرى الشاعر ابو معيشيا، في ندوات شعرية ونقدية، اقامها الاتحاد في الناصرية، الاسبوع الماضي، ضمن مهرجان حمل اسمه بمشاركة عدد من شعراء وباحثي محافظات الجنوب والفرات الاوسط. **طاهر** طاهر.. صحفي ومدرس، يؤدي شخصيته الفنان د.هيثم عبد الرزاق في الجزء الثالث من المسلسل التلفزيوني الناجح (مناوي باشا) تأليف علي صبري.. اخرج اركان جهاد فضلاً عن مسرحية (عائلة عراقية جداً) التي يسهم.. مؤلفاً ومخرجاً وممثلاً فيها، الى جانب زملائه في ورشة التمرين المستمر.

